الكتاب :القواسم المشتركة بين الرافضة والنصاريا

القواسم المشتركة بين الرافضة والنصارى
محب السنة ... لو أن شيعياً دعا نصرانياً إلى الإسلام فلعل النصراني يقول إلى أي شيء تدعونني إليه ؟
يقول الشيعي : أدعوك إلى الإسلام وعدم الغلو في المسيح .
يقول النصراني : وأنتم بدوركم قد غلوتم في الحسين وفي الأئمة حتى زعمتم أنهم كانوا قبل خلق العالم أنوارا1 { قال ذلك الخميني في كتابه الحكومة الإسلامية ص 52 } .
يقول الشيعي : أنتم تستغيثون بالمسيح من دون الله وتدعونه مع الله وتستغيثون بمريم .
يقول النصراني : وأنتم تستغيثون بالحسين والمهدي وتقولون ياحسين يامهدي ، ونحن نفعل الشيء نفسه فنقول يامسيح يا مريم فما الفرق بيننا وبينكم ؟
يقول الشيعي : أدعوك إلى عدم عبادة المسيح وألا تسموا أولادكم عبدالمسيح فإن المسيح عبدالله .
يقول النصراني : وأنتم ألستم تسمون أولادكم عبدالحسن وعبدالحسين مع أنهم عباد الله ؟
يقول الشيعي : أنتم ترجون من المسيح ما لاترجون من الله وتستغيثون به من دون الله وتزورون قبور القديسين والرهبان .
يقول النصراني : وأنتم تطوفون حول قبور أئمتكم وتستغيثون بهم من دون الله وتلقون الأموال الطائلة عند قبورهم ، تماماً كما نفعل نحن في المسيح وأمه والقديسين من أبناء ديننا .
يقول الشيعي : أنتم أطريتم المسيح وغلوتم فيه حتى عبدتموه .
يقول النصراني : وانتم اطريتم الحسين والأئمة وتجاوزتم الحد في تعظيمهم حتى فضلتموهم على الأنبياء وقلتم أن لهم مقاماً عظيماً لا يبلغه ملك مقرب ولانبي مرسل ، وقلتم بعصمتهم عن الخطأ والسهو وأنهم يعلمون كل شيء في السموات وفي الأرض وأن علومهم كعلوم القرآن، فيكون المسيح عندنا كالأئمة عندكم .
نحن قلنا : أن مجرد حب المسيح والإيمان به كافٍ للنجاة والخلاص ، وأنتم قلتم إن مجرد محبة أهل البيت كفارة وخلاص لاتضر المحب لهم معها سيئة مادام محباً لأهل البيت .
يقول الشيعي : كتابكم أيها النصارى محرف ومتضمن للزيادة والنقصان .

يقول النصراني : وأنتم معشر الشيعة زعمتم أيضاً أن قرآنكم محرف زاد فيه الصحابة ونقصوا منه ، ولاتوجد نسخة كاملة صحيحة إلا التي يحتفظ بها الإمام المهدي في السرداب !!!!!!!!!!!!!!!!!! .
ومن هنا اكتفى الشيعة بالعمل على تشييع الجهال من أبناء هذه الأمة وإغراء ضعفاء النفوس من المتمشيخين أدعياء الدعوة إلى الله .

حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة القربى بها اتوسل
العاملي ... بسم الله الرحمن الرحيم
هذا الكلام غير علمي ، وما أسهل الجواب عليه بأن نقول :
لو أن أحد أتباع ابن تيمية دعا يهوديا الى الاسلام ، لقال له إنك تنقل التمر الى هجر ..
لانك أخذت عقيدتك بالله منا ، فانظر الى إمامك ابن تيمية يقول إن الا حبار والحاخامات علموا نبيك التوحيد ، وإن كل مافي التوراة من صفات الله تعالى صحيحة !! ماعدا قول من قال (عزير ابن الله) وهم فئة قليلة جدا من اليهود ..
وما دام نبيك - معاذ الله - وإمامك تلاميذ لليهود في معرفة معبودك ، فكيف تدعونا الى الاسلام ؟!!!!
هل تريد يامحب السنة أن آتي لك بنص ابن تيمية في ذلك ؟!!
محب السنة ... نعم ياعاملي أتحداك بصريح العبارة أن تأتي لي بنص صريح لشيخ الإسلام ابن تيمية يقول فيه بصحة كل ما في التوراة المحرفة التي بين يدي اليهود وليست التوراة الأصلية التي أنزلت على موسى عليه الصلاة والسلام
وكن عند قولك هذه المرة ولا تهرب كعادتك فقد تحديتك في أكثر من موضع ولكنك تتهرب حين لا تجد إجابة

حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة القربى بها اتوسل
العاملي ... بسم الله الرحمن الرحيم
لاتصدق ظن الظانين بك يامحب السنة ..
أنا قلت إن ابن تيمية يرى صحة صفات التجسيم لله تعالى التي في التوراة .. وهل تريد كلامه ؟
فقلت لي ائتني بكلامه الذي يقول فيه إن كل التوراة صحيحة غير محرفة !وفرق بين الموضوعين !!

فكلامنا في صفات التجسيم المملوءة منها التوراة والتي يغتقد ابن تيمية أنها صحيحة ، وهي أهم ما في التوراة ، وليس كلامنا في البقية ..
واليك ما في منهاج السنة : 2 - 460 : قال :
وقد علم أن التوراة مملوءة بإثبات الصفات

التي تسميها النفاة تجسيما ومع هذا فلم ينكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه على
اليهود شيئا من ذلك !! ولا قالوا أنتم مجسمون .
بل كان أحبار اليهود إذا ذكروا عند النبي
صلى الله عليه وسلم شيئا من الصفات أقرهم الرسول على ذلك وذكر ما يصدقه كما في حديث
الحبر الذي ذكر له إمساك الرب سبحانه وتعالى للسماوات والأرض !!!
انتهى .
وإن لم يكف هذا ، أتيت لك بأصرح منه !!
محب السنة ... إذا كنت ترى أن إثبات ما أثبته الله لنفسه وما أثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الصفات تجسيما فنعم نحن نثبت ما أثبته الله لنفسه وما أثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تمثيل ونعتقد أن صفات الله لا تشبه صفات المخلوقين فتعلى ربنا وتقدس أن يشبه بخلقه
ونقول في صفاته كما قال عن نفسه (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)
نقول ذلك ونحن على ثقة من أمرنا لانحيد عنه ولا نتبدل وإن سمانا الناس مشبهة أو مجسمة
ولا نقول بقول في صفات الله إلا ولنا فيه مستند من الكتاب والسنة ولا نبالي بمخالفة من خالفنا كائنا من كان

حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة القربى بها اتوسل
العاملي ... بسم الله الرحمن الرحيم
إذا كنت تعتقد بأن كل صفات التجسيم لله تعالى التي وردت في التوراة صحيحة .. فهذا كارثة في عقيدتك في الله يامحب السنة !!
محب السنة ... إلى العاملي هدانا الله وإياه للحق أرجو أن تفهم كلامي على وجهه الصحيح وفق ما أردت به وقد حرصت على أن يكون في غاية الوضوح

أنا لا آخذ عقيدتي إلا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقط

وإذا وافقهما ماجاء في التورة أخذت به ليس لأنه جاء في التوراة ولكن لأنه وافق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
ولعلمك فإني قد قرأت التوراة ووجدت فيهامن الباطل والتحريف مالا يحصى واليهود لا شك أنهم يشبهون الله تعالى بخلقه في مواضع عديدة من كتابهم المحرف بل إن أول صفحة في سفر التكوين تصرح بعجز الله تعالى وأنه استراح يوم السبت بعد خلق السموات والأرض تعالى الله عما

يقولون علوا كبيرا وعليهم لعائن الله المتتابعة إلى يوم القيامة
ولكن وجدت فيها بقايا من الوحي مما لم تطله يد التحريف وإن كان لا يسلم بالكلية من بعض التغيير
فانظر مثلا موقف بني إسرائيل من موسى كما هو مدون في سفر الخروج وقصة أيوب ويوسف
وما جاء في سفر التثنية من الأحكام المشددة التي أخبر عنها القرآن وغير ذلك
فنحن نقبل ما يصدقه القرآن ونرفض ما خالف القرآن
وما استقلت به التوراة فمعاذ الله أن نأخذ عقيدتنا منه
وما أراده شيخ الإسلام ابن تيمية من قوله بأن التوراة جاء فيها إثبات بعض الصفات لله تعالى هو مضمون ما ذكرته هنا
أظنه لا مجال للتشكيك في ما قلته بعد هذا الإيضاح

حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة القربى بها اتوسل
العاملي ... بسم الله الرحمن الرحيم
أشكر لله أنه ثبت لي أنك تخالف ابن تيمية في اعتقادك بتحريف صفات الله تعالى في التوراة ..
أرجو أن تتأمل في كلامه التالي ، ولا تحاول التأويل والتبرير ، فهو واضح صريح !!
قال في كتاب (العقل في فهم القرآن ص 89 :
ومن المعلوم لمن له عناية بالقرآن أن جمهور اليهود لا تقول إن عزير ابن الله وإنما قاله طائفة منهم ، كما قد نقل أنه قال فنحاص بن عازورا أو هو وغيره ، وبالجملة إن قائلي ذلك من اليهود قليل ، ولكن الخبر عن الجنس كما قال الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم .
فالله سبحانه بين هذا الكفر الذي قاله بعضهم وعابه به .

فلو كان ما في التوراة من الصفات التي تقول النفاة إنها تشبيه وتجسيم ، فإن فيها من ذلك ما تنكره النفاة وتسميه تشبيها وتجسيما ، بل فيها إثبات الجهة وتكلم الله بالصوت وخلق آدم على صورته ، وأمثال هذه الأ مور .
فإن كان هذا مما كذبته اليهود وبدلته كان إنكار النبي صلى الله عليه وسلم لذلك !!
وبيان ذلك أولى من ذكر ما هو دون ذلك ، فكيف والمنصوص عنه موافق للمنصوص في التوراة ، فإنك تجد عامة ما جاء به الكتاب والأحاديث في الصفات موافقا مطابقا لما ذكر في التوراة !!!
وقد قلنا قبل ذلك إن هذا كله مما يمتنع في العادة توافق المخبرين به من غير مواطأة . وموسى لم يواطئ محمدا ، ومحمد لم يتعلم من أهل الكتاب !! فدل ذلك على صدق الرسولين العظيمين وصدق الكتابين

الكريمين !!
وقلنا إن هذا لو كان مخالفا لصريح المعقول لم يتفق عليه مثل هذين الرجلين اللذين هما وأمثالهما أكمل العالمين عقلا ، من غير أن يستشكل ذلك وليهما المصدق ولا يعارض بما يناقضه عدوهما المكذب ، ويقولان إن إقرار محمد صلى الله عليه وسلم لأهل الكتاب على ذلك من غير أن يبين كذبهم فيه دليل على أنه ليس مما كذبوه وافتروه على موسى !!
مع أن هذا معلوم بالعادة فإن هذا في التوراة كثير جدا وليس لأمة كثيرة عظيمة منتشرة في مشارق الأرض ومغاربها غرض في أن تكذب من تعظمه غاية التعظيم بما يقدح فيه وتبين فساد أقواله !!!
ولكن لهم غرض في أن يكذبوا كذبا يقيمون به رياستهم وبقاء شرعهم و القدح فيما جاء به من ينسخ شيئا منهم كما لهم غرض في الطعن على عيسى ابن مريم وعلى محمد صلى الله عليهما وسلم !!!!
انتهى .
فما رأيك ، أو أنك تريد أصرح من هذا ؟!!!
محب السنة ... الكلام الذي نقلته من كتاب درء تعارض العقل والنقل يبدأ من ص (88) وليس مما سميته : العقل في فهم القرآن ص (89)
ولكي يكون النقل صحيحا والاستشهاد به في محله لابد من معرفة سياق الكلام وما أورد من أجله

فشيخ الإسلام يرد بهذا الكلام على فخر الدين الرازي الذي ينكر علو الله تعالى وقد رد عليه شيخ الإسلام من خمسة وجوه واستطرد شيخ الإسلا م في رده وكعادته رحمه الله في استقصاء الأدلة النقلية والعقلية
ولم يقل شيخ الإسلام إن كل ما في التوراة صحيح بل بين أن فيها ما يوافق ما عليه المسلمون من إثبات بعض الصفات وهذا ظاهر من قوله :
فلو كان ما في التوراة من الصفات - من تفيد التبعيض- التي تقول النفاة إنها تشبيه وتجسيم ، فإن فيها من ذلك ما تنكره النفاة وتسميه تشبيها وتجسيما ، بل فيها إثبات الجهة وتكلم الله بالصوت وخلق آدم على صورته ، وأمثال هذه الأمور .
فهو يذكر أن في التوراة ما جاءت الآيات والأحاديث مصدقة له
ويبين أن أحبار اليهود كانوا يذكرون بعض ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ينكر عليهم ولم يكذبهم مما يعني أنه من بقايا الوحي الذي أنزل على موسى صلى الله عليه وسلم
وقد ذكر رحمه الله بعد صفحات (92-93) كلاما فيه تشبيه لله تعالى بخلقه مما يردُ مثله كثير في كتبكم وتتهمون به أهل السنة أنهم يصفون الله تعالى به وبين أن ذلك من الباطل
فقال : واخرون من الزنادقة والملاحدة كذبوا أحاديث مخالفة لصريح العقل ليهجنوا بها الإسلام ويجعلوها قادحة فيه مثل حديث عرق الخيل الذي فيه أنه خلق خيلا فأجراها فعرقت فخلقت نفسه من ذلك العرق فخلق نفسه من ذلك العرق فإن هذا الحديث وأمثاله لا يكذبه من يعتقد

صدقه لظهور كذبه وإنما كذبه من مقصوده إظهار الكذب بين الناس كما يقولون إنه وضعه بعض أهل الأهواء ليقول إن أهل الحديث يروون مثل هذا ومع هذا فكل أهل الحديث متفقون على لعنه من وضعه

ومما يشبه ذلك حديث الجمل الأورق وأنه ينزل عشية عرفة على جمل أورق فيصافح المشاة ويعانق الركبان وحديث رؤيته لربه في الطواف أو رؤيته ليلة المعراج بعين رأسه وعليه تاج يلمع بل وكل حديث فيه رؤيته لربه ليلة المعراج عيانا فإنها كلها أحاديث مكذوبة موضوعة باتفاق أهل المعرفة بالحديث لكن الذين وضعوها يمكن أنهم كانوا زنادقة فوضعوها ليهجنوا بها من يرويها ويعتقدها من الجهال ويمكن أن الذين وضعوها كانوا من الجهال الذين يظنون مثل هذا حقا وأنهم إذا وضعوه قووا الحق كما وضع كثير من هؤلاء أحاديث في فضائل الصحابة أبي بكر وعمر وعثمان لا سيما ما وضعوه في فضائل علي من الأكاذيب فإنه لا يكاد يحصى مع أن في فضائلهم الصحيحة ما يغني عن الباطل ومثل ما وضعوه في مثالبهم لا سيما ما وضعته الرافضة في مثالب الخلفاء وغيرهم فإن فيه من الأكاذيب ما لا يحصيه إلا اللّٰه
ثم إن كلام شيخ الإسلام واضح صريح لمن تدبره وقرأه من أوله ولا يحتاج إلى تأويل
وما أكثر المواضع التي يرد فيها شيخ الإسلام على المشبهة والمجسمة و لا أظنه يخفى عليك ذلك

حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة القربى بها اتوسل

موقع فيصل نور